[71] مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام للزبير وطلحة ثم بعث عليه السلام عمار بن ياسر وعبد الرحمن بن حسل الى طلحة بن عبيدا والزبير بن العوام وهما في ناحية من المسجد، [فأتيا بهما] (1) فجلسا بين يديه، فقال عليه السلام لهما: (نشدتكما ا هل جئتماني طائعين للبيعة ودعوتماني إليها وانا كاره لها ؟) قالا: نعم. قال: (غير مجبورين ولا مقهورين (2) فأسلمتما لي بيعتكما، واعطيتماني عهدكما) ؟ قالا: نعم. قال: (فما دعاكم بعد هذا الى ما أرى). قالا: اعطيناك بيعتنا على ان لا تقضي الامور ولا تقطعها من دوننا، وان تستشيرنا في كل امر ولا تستبد بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت، [فرأيناك قسمت القسم وقطعت الامر وقضيت بالحكم بغير مشاورتنا ولم تعلمنا] (3). فقال عليه السلام: (لقد نقمتما يسيرا وارجأتما كثيرا، فاستغفرا ا يغفر لكما.

_____ (1) في البحار: فأتياهما فدعواهما فقاما.

(2) في البحار: مقسورين. (3) في البحار: فأنت تقسم القسم وتقطع الامر وتمضي الحكم بغير مشورتنا ولا علمنا. _____